197 - ـ فصل : ينبغي كتمان المذاهب .

ينبغي للعاقل ألا يتكلم في الخلوة عن أحد بشيء حتى يمثل ذلك الشيء ظاهرا معلنا به ثم ينظر فيما يجني .

فرب رجل وثق بصديق فتكلم أمامه عن سلطان بأمر فبلغه فأهلكه أو عن صديق فبلغه فوقعت الواقعة .

و كذلك ينبغي كتم المذاهب فإنه ما يربح مظهرها إلا المعاداة .

و لما صرح الشريف أبو جعفر في زمان المقتدي بمخالفة الأشاعرة أخذ و حبس حتى مات .

و كان المقصود قطع الفتن و إصلاح الرعية فإنه أهم إلى السلطان من التعصب لمذهب